
سلسلة موطني
8
جندي السلام
سيناريو : حيدر محمد الكعبي
رسوم: رعد عبد الواحد



قسم الاعلام

مركز المحسن لثقافة الاطفال



الإشراف العام
فائق الشمري

الإشراف الفني
محمد العلوي

سيناريو
حيدر محمد الكعبي

رسوم
رعد عبد الواحد

التدقيق اللغوي

محمد باقر جميل

الطبعة الاولى 2021

للاتصال بنا :07601854446

Web: www.imamali-a.com
Email: www.imamali-a.com


جندي السلام
مدينة إيلياء.. سنة 16 للهجرة، الموافق لسنة 637 للميلاد
كان الجيش الإسلامي قد فرغ لتوّه من فتح المدينة بعد هزيمة الجيش البيزنطي فيها
أنقذوني.. الرحمة.. النجدة
ألا تسمعون هذا الصراخ؟ ألا تلبّونَ صوت هذه المرأة؟
لا شأن لي بذلك


طراااخ
يبدو أنَّ عليَّ التدخّلَ بنفسي
ما الذي يجري هنا؟
أرجوك يا سيّدي إنّهما يريدانِ إيذائي
لا تتدخل أيها الغريب، اخرج فوراً وإلا سيُصيبك الأذى
أرني ما الذي ستفعلُه
سوفَ أُرسلُك إلى الجحيم
إن شئتَ حاول إرسالي للجحيم

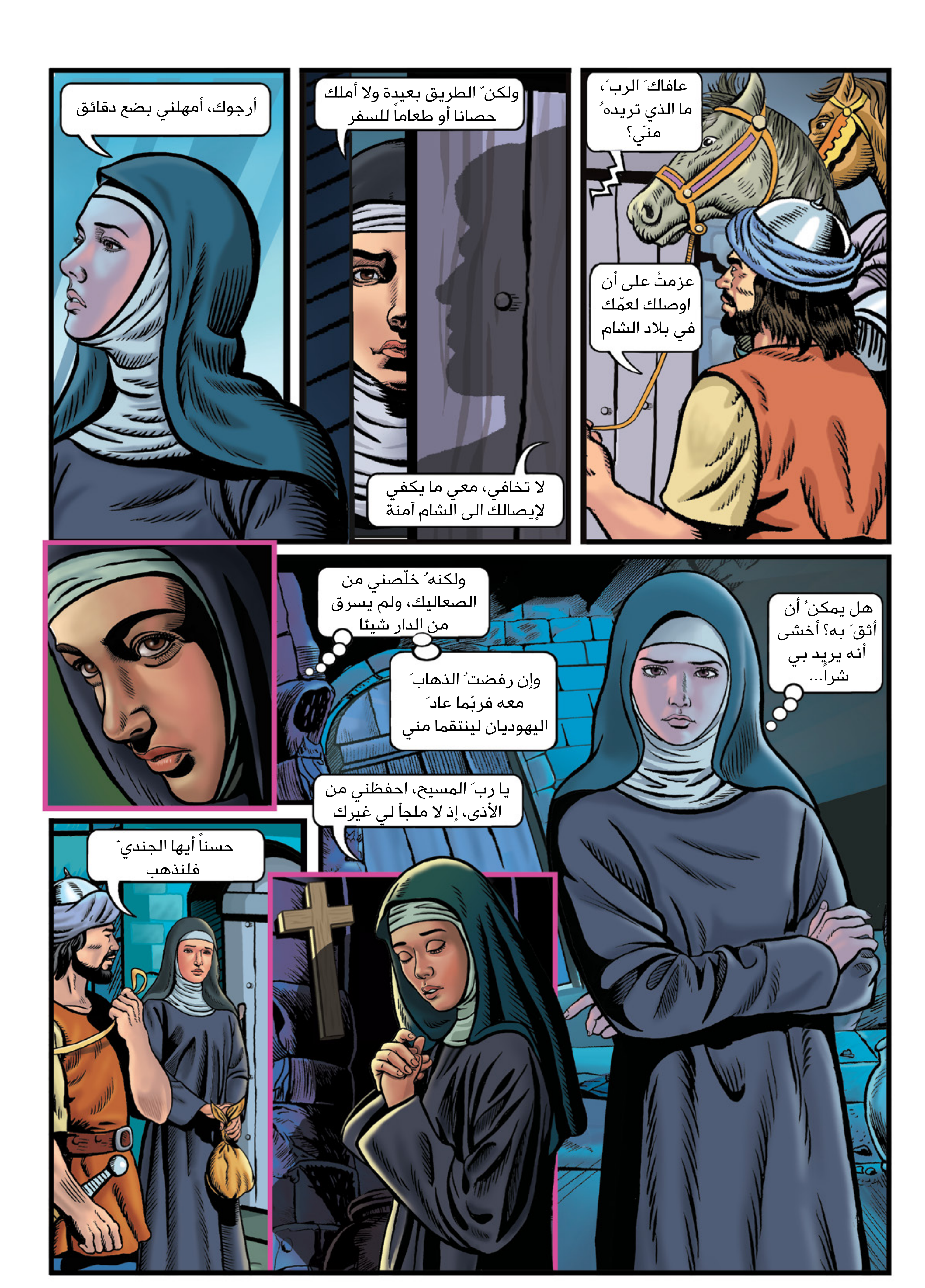

طررررب
آااااي!
اقتربتْ ساعتُكَ
أيها اللعين


من هذانِ؟ وماذا يُريدانِ منك؟
لا أحبُّ تكرار السؤال.. أجيبي يا فتاة
إنهما يهوديانِ وقد حاولا سرقة منزلي والاعتداءَ عليّ
وأين أهلُك؟
كنتُ أعيش مع أبي، لكنه قُتِل في الحرب ضدكم على حدودِ المدينة
لا بدّ أن تلجئي لأحدٍ تعرفينه
إنّ عمي يسكُن في الشام ولا أستطيع الوصول إليه
أوصدي الباب جيداً سوف أعود بالحلّ

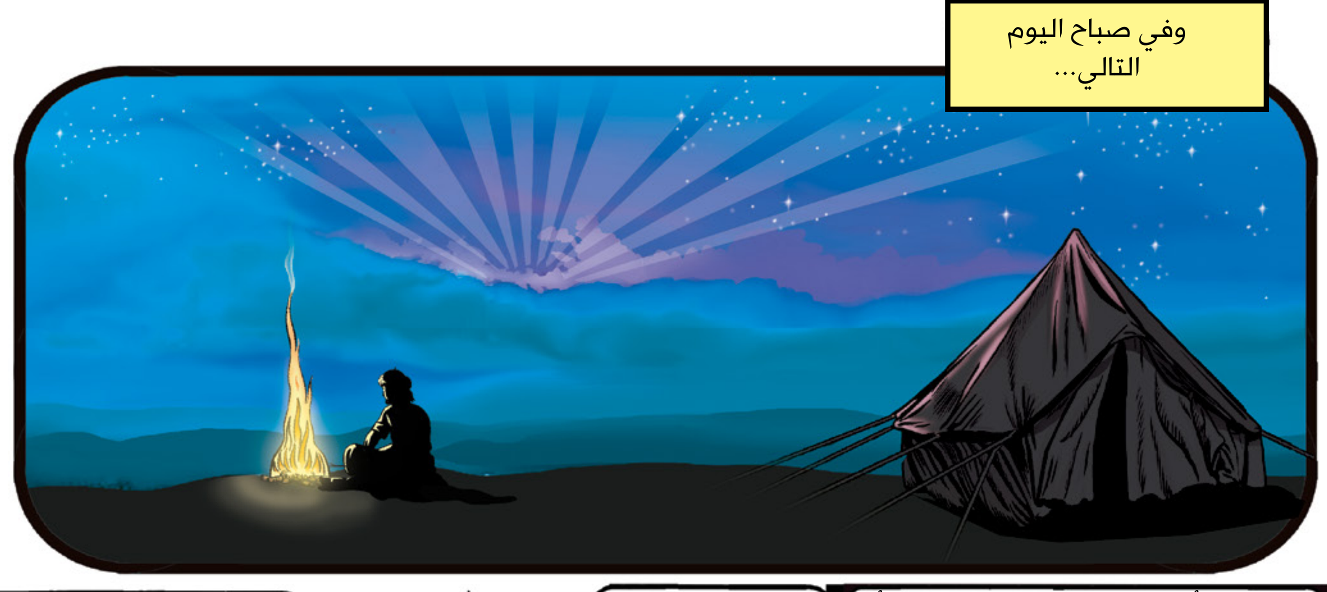

وفي مقرّ حامية الجنود
التابعة للجيش الاسلامي
في مدينة إيلياء
ألا يزال القادةُ
مجتمعينَ في الخيمةِ
يا أبا ياسر؟
أجل يا أبا حمدان
السلامُ عليكم
ورحمةُ اللّه
عليكَ السلامُ يا أبا
الوليد، تفضّل بالجلوس
ماذا تريد منّي يا بُنيّ؟
جئتُ أستأذنكَ
للذهاب الى
بلادِ الشام
لقضاء أمرٍ
مستعجلٍ
أعرّفكم بعليّ بن أحمد الهمدانيّ، إنه من
أشجع جنودنا الفاتحينَ في إيلياء


ولكن جيشنا يزحفُ
باتجاه الغرب يا عليّ!
أعلم ذلك، وسوف ألتحق بكم
بعد إنجاز مهمّتي في الشام
اتبعني للخارج يا علي
أخبرني صراحة،
ما مهمّتك؟
أريد أن أوصل فتاة من إيلياء
لعمها في الشام لأنها وحيدة
وتتعرض لأذى اليهود هنا
إذن انطلق على
بركة اللّه وكن حذراً
شكراً يا سيدي
وأنا قادر على حماية
نفسي جيداً
يا أبا الوليد، أراك
ذاهباً لمهمة!
أجل، أنا ذاهب إلى
بلاد الشام يا قيس
بلاد الشام؟ هل
فقدتَ عقلك؟ نحن
نتّجه غرباً
أعلم ولكن لديّ مهمةٌ
لابدّ من إنجازها هناك


ما هي المهمّة؟
فتاةٌ نصرانيةٌ سآخذها إلى عمّها في الشام
لو كنتُ مكانكَ لاتّخذتها جاريةً لي
لقد حاول صعلوكان من اليهود اتّخاذها جارية وأنتَ تريدني أن اكون مثلهما؟ ما بهذه الأخلاق جاء دينُ الإسلام يا قيس
لقد جئنا للناس بدين عظيم، ولا أريد أن أجعلهم يكرهونه من أجل مصلحتي الخاصّة
نلتقي على خير إن شاء اللّه يا قيسٌ
قد نلتقي أسرع مما تتوقع أيها الجندي
طق طق طق
من الطارق؟!
أنا الجنديّ المسلم
ظننتُكَ لن تعودَ ايها الجندي!
علّمنا دينُنا الوفاء بالوعدِ يا امرأة


عافاكَ الربّ، ما الذي تريده منّي؟
عزمتُ على أن اوصلك لعمّك في بلاد الشام
ولكنّ الطريق بعيدة ولا أملك حصانا أو طعاماً للسفر
لا تخافي، معي ما يكفي لإيصالك الى الشام آمنة
أرجوك، أمهلني بضع دقائق
هل يمكنُ أن أثقَ به؟ أخشى أنه يريد بي شراً...
ولكنهُ خلّصني من الصعاليك، ولم يسرق من الدار شيئا
وإن رفضتُ الذهابَ معه فربّما عادَ اليهوديان لينتقما مني
يا ربَ المسيح، احفظني من الأذى، إذ لا ملجأ لي غيرك
حسناً أيها الجنديّ فلنذهب


سيحلُ الظلام، علينا أن نُخيّم الليلة هنا
أدخلي إلى الخيمة لترتاحي
وأنت أين سوف تنام؟
لن أنام، سوف أبقى بجانب النارِ للحراسة
لا افهم لمَ يتعب نفسه من اجل فتاة لا يعرفها؟



إلهي قرَعتُ بابَ رَحمَتِكَ بِيدِ رَجائي وهرَبتُ إليكَ لاجِئاً منْ فَرْطِ أهوائي، وَعَلّقْتُ بِاطرافِ حِبالِكَ أنامِلَ وَلائي..

إلهي، كَيفَ تَطردُ مِسكيناً اْلتَجَأَ اِلَيْكَ مِنَ الذُنُوبِ هارِباً، اَمْ كَيفَ تُخيِّبُ مُستَرشِداً قَصَدَ إلى جَنابِكَ ساعِياً..

فَاجعَلِ اللّهُمَّ صباحي هذا نازِلاً عليّ بِضِياءِ الْهُدى وَبِالسَّلامةِ في الدينِ وَالدُنْيا وَمَسائي جُنَّةً مِن كَيدِ العِدى وَوِقايةً مِنْ مُردياتِ الْهَوى إنكَ قادِرٌ عَلى ما تَشاءُ

ما أجملَ هذا الدعاء أيها الجندي المؤمن!

استيقظتِ باكراً !

لقد نلتُ كفايتي من الراحة

حسناً، سوف أحزم الخيمة لنرحل سريعاً


وبعد يومين
من المسير..
واخيراً عبرنا باديةَ الشام
ووصلنا الى واحاتها الغربيّة
نحتاج إلى أنْ نأكل ونرتاحَ
هنا حتى نواصل طريقنا
تفضّلي لقد
نضجَ جيداً
شكراً لك
لم تُخبرني
باسمك لحدّ
الآن
اسمي عليّ
ابن أحمد الهمداني
وكنيتي: أبو الوليد
أنت رجلٌ شهمٌ
أشكرك على
مساعدتي
لا شكرَ على
واجب



إذن لديك ابنٌ اسمهُ الوليد؟
كلا، لم أتزوجْ بعد، ولكن من المستحبّ في ديننا أن يُكنى الرجلُ منذ صغره
انتَ لم تسألني عن اسمي!
لا حاجةَ لذلك
اسمي ماريةُ بنتُ شاذان النصرانيّ
أريد ان اسألك سؤالاً.. لم تقاتلون في بلدانٍ ليست لكم، ولا فيها نزل دينكم
إن الدعوة الى الاسلام فرض من اللّه، ولا بد من أن نصل بهذه الدعوة إلى كل الناس في كل البلدان
ومن الطبيعيّ أن يحاول الملوك منعَ وصول هذه الدعوة للناس، فيقاتلوننا لأجل ذلك، لذا فَنَحن نقاتلهم لنوصل تعاليم الاسلام للناس رغماً عنهم
وهل تقتلونَ النصارى إذا لم يقبلوا دعوة الإسلام؟
كلا.. اذا لم يرفعوا السيفَ بوجهنا فبإمكانهم العيش مع المسلمين بأمان
ما.. ماذا دهاك؟ هـ..هل قلت شيئا يغضبك؟


أرجوك أيها
الجندي ّ لا تقتلني
يا إلهي!
غرررر
ساعدنا
يا ربّ
يا إلهي
ذئب آخر !


غرررر
غرررر
النجدة
يا عليّ
عليكَ اللعنة
هل من ذئبٍ آخر؟
لا أعتقد ذلك


جرحك ينزف بشدة، دعني أعالجه فانا ماهرة في الطبّ
وعند الصباح..
استيقظي يا مارية.. حان وقت الرحيل
لم ينمْ لِيلةَ أمس وقد فقد كثيراً من الدم، إنه منهكٌ جداً..
عليكَ أن تأخذ قسطاً من الراحة يا أبا الوليد
لا أستطيعُ ذلك فهناك من يلاحقنا


ماذا؟ من..
من يلاحُقنا؟
إنهما إثنان من الجبناء، ينتظران الفرصة المناسبة لقتلي واختطافك
لذا عليكِ ان تركضي بالفرس من دون توقف.. إن بيت عمك على بعد فراسخ قليلة من هنا
ولكن لا أستطيعُ ترككَ وحدكَ وأنت في هذه الحال
افعلي ما أقول وإلا سوف يموت كلانا.. اذهبي فوراً.. هيا
يا إلهي.. لقد سقط من الفرس
مرحباً أيتها الفتاة، إلى أينَ وجهتك؟


من أنتما
وماذا تريدان؟
لا تفزعي لا نريد
أن نُلحقَ بكِ الأذى
نريدُ فقط أن نأخذك معنا
كغنيمة.. هاهاهاااا
كلا لن يكونَ لكما
هذا...
لا فائدةَ من
محاولتكِ للفرار...
كنتُ أرغبُ بالحصول على فرسكِ
سليمة ولكنكِ ستحرِمينني منهُ
الآن.. وذلك يُغضبني كثيراً
يا أبا الوليد.. النجدة
لن يسمعكِ يا فتاة، لقد
كفاني عليّ الهمداني مؤونة
قتلهِ ورأيتهُ يسقطُ لوحده



ليتكَ تحملُ شيئاً من شهامةِ عليّ ورجولتهِ أيها النذل
أعترف بأنني كنتُ أشعر بالحسد لذلك، وقد تخلصتُ من هذا الشعور بموته أخيراً
إذا اقتربت منّي فسوف أقتلك
لا داعيَ لذلك يا فتاة، أنا أعرف أنكِ لا تملكين القوّة لقتلي
آآآخ
ماذا؟ ما هذا؟
أررغ
عليّ؟ لقد شاهدتكَ تسقطُ على الأرض!
كنتما تحاولانِ جعلي فريسةً، ولكنني تظاهرتُ بالسقوط فأصبحتما الفريسةَ وأنا الصيّاد
سوف أقضي على ما بقيَ من عمرِك
طااخ
آآآخ!


كنتُ أعرف أنهُ انتَ يا قيس، أسفي على صحبتنا الطويلة معاً
الرحمة يا أبا الوليد
ما الذي جعلَ صاحبكَ يفعل ذلك؟
لقد أفقده حسده ُ آخر ذرةٍ من إيمانه
آاااه
آاااه
على الأقلّ حصلنا على فرسين جديدين
انظر هنالك.. إنهُ بيت عمي
طق طق
يا للمسيح.. مارية! حقاً أنتِ بخير؟
كيف حالك يا عمي؟


هذا عليّ بن أحمد الهمداني، إنه الذي اوصلني إلى هنا بسلام
باركُ اللّه به، أنتما اليوم هديةٌ من الربّ إلينا
وفي اليوم التالي
نرجو أن تبقى عندنا لعدة أيام لكي نؤدي لك حقّ الضيافة
شكرا لكم، ولكنّني لا أريدُ أن أتأخّر عن اللحاق بالمعسكر
والآن أستودعكم اللّه الرحيم
ترافقكَ السلامةُ يا ولدي
يا أبا الوليد
أنت تملكُ الشهامة وحبّ المساعدة من دون مقابل، فمن أين لكَ هذا؟
إنّ ديننا يأمرنا بذلكَ يا مارية
اذن، أنا أشهدُ أن لا إله إلا اللّه وأن محمداً رسول اللّه
ما أشد فرحي باسلامكِ يا مارية، خذي خاتمي هذا هديةً تعبّر عن سعادتي الكبيرة بذلك
ارجوك، ارجع إلينا بعد عودتكَ من الجهاد
سوف أفعل يا مارية، سأعودُ إن شاء اللّه

النهاية


العتبة العلوية المقدسة



تابعوا (سلسلة موطني) للقصص المصورة:
جندي السلام
مقتل مارشال
ثورة النجف 1918
حرف النصر
شيروكين: جنون من ملح وطين
كنز من الجحيم
كنز أوراك
آمرلي